

41- شرح التبيان في آداب حملة القرآن للنووي | عزيمة - يوم

52/01/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه اتبع سنته الى يوم الدين اللهم

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام هذا الكتاب الذي بين ايدينا وهو التبيان في آداب حملة القرآن والذي الفه الامام النووي رحمه الله تعالى ونلاحظ ان

هذا الكتاب يعني المؤلف رتبته على عشرة ابواب - [00:00:27](#)

كان الباب الاول في فضل القرآن وفضل قراءة القرآن. ثم دخل بعد ذلك المؤلف الى آداب المعلم آداب الشيخ الاستاذ او الشيخ او

المعلم او المقرئ الذي يقرأ القرآن ينبغي له ان يتأدب باداب آداب القرآن - [00:00:45](#)

ويتأدب باداب حملة القرآن الكريم ثم بعد ذلك تكلم المؤلف عن آداب المعلم التلميذ وطالب العلم المعلم اذا اراد ان يتعلم القرآن تعلم

العلم يجب ان يتأدب باداب واخلاق ثم ذكر عدة مسائل والان في الباب السادس يتكلم - [00:01:07](#)

عن آداب القراءة كيف يقرأ القرآن؟ ما الذي يجب عليه عندما يريد ان يقرأ القرآن؟ ما هي الآخلاق والآداب عندما تريد ان تقرأ

القرآن؟ سواء تقرأ القرآن من - [00:01:31](#)

او تقرأ القرآن عن ظهر قلب. تكون حافظ القرآن. ما هي الآداب التي ينبغي عليك ان تتأدب بها؟ هل تقرأ القرآن في اي مكان وفي

اي هيئة لا لها له آداب له احترام هذا كلام الله سبحانه وتعالى ينبغي ان يتأدب - [00:01:43](#)

حامل القرآن والذي يريد ان يقرأ القرآن ان يتأدب مع كتاب الله سبحانه وتعالى نقرأ ما ذكره الامام النووي رحمه الله حول هذا الباب

تفضل احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله تعالى الباب السادس في آداب القراءة وهو معظم الكتاب ومقصوده. هذا الباب هو

مقصود - [00:02:01](#)

الكتاب ومنتشر جدا وانا اشير الى اطراف من مقاصده كراهة الاطالة وخوفا على قاريه من المبالغة. فاول ذلك انه يجب على الاخلاص

كما قدمناه ومراعاة الادب. وهو مراعاة الادب مع القرآن. فينبغي ان يستحضر في نفسه انه يناجي الله تعالى ويقرأ على حال من -

[00:02:23](#)

يرى من يرى الله تعالى فانه ان لم يكن يراه فان الله تعالى يراه. فصم في استحباب السواك لقراءة القرآن. وينبغي اذا اراد القراءة ان

ينظف فمه وينبغي اذا اراد القراءة ان ينظف فمه بالسواك وغيره - [00:02:43](#)

والاختيار في السواك ان يكون يعود من اراك ويجوز بسائر العيدين وبكل ما ينظف كالخرقة الخشنة والاوسنان وغير ذلك وفي

حصول بالاصبع الخاتمة ثلاثة اوجه لاصحاب الشافعي رحمه الله تعالى. اشهرها انه لا يحصل والثاني يحصل والثالث يحصل ان لم

يجده - [00:03:01](#)

غيرها ولا يحصل ان وجد. ويستاك عرضا مبتدأ بالجانب الايمن من فمه وينوي به الاتيان بالسنة. قال بعض العلماء يقول عند السواك

اللهم بارك لي فيه يا ارحم الراحمين. قال الماوردي من اصحاب الشافعي يستحب ان يستنك في ظاهر الاسنان وباطنها ويمر -

[00:03:21](#)

السواك على اطراف اسنانه وكراسي اضراسه وسقف حلقي امرارا رفيقا. قالوا وينبغي ان اساءك يعود متوسط لا شديد ولا شديد

الرطوبة فان شد يبسه لينه بالماء ولا بئس باستعمال سواك غيره باذنه. واما اذا كان فمه نجسا بدم او غيره - [00:03:41](#)

فانه يكره لهم قراءة القرآن قبل غسله وهل تحرم؟ قال الروياني قال الروياني من اصحاب الشافعي رضي الله تعالى عنه وعن والده يحتمل وجهين فصل في حكم هذا الادب الذي يتعلق - [00:04:01](#)

اه بمن يريد ان يقرأ القرآن ما الذي ينبغي له ان يتخلق به؟ ما الذي ينبغي ان يتحلى به وان يتأدب؟ وان يأخذ بهذا الاخلاق قال اولاً الاخلاص وهو يكره كثيراً الامام النووي رحمه الله الاخلاص هو اساس قبول العمل - [00:04:20](#)

الاخلاص هو اساس قبول العمل. فعندما تريد ان تقرأ القرآن ينبغي ان تقرأ القرآن وانت تريد بذلك وجه الله والدار الآخرة لا تقرأ القرآن لغرض من اغراض الدنيا فان هذا سبب في عدم قبول هذا العمل - [00:04:39](#)

اشد واهم الامور هو الاخلاص. ثم بدأ ببعض الادب منها ان يكون فمه طاهراً نظيفاً طاهره باي طريقة باي وسيلة يعني تقرأ القرآن كلام الله تنطق بكلام الله وتلفظ بكلام الله وانت لم تهيب الفم لمثل هذا الكلام الطيب - [00:04:56](#)

هذا الذي يريد ينبغي ان يطهر فمه باي وسيلة واهمها وافضلها التسوق بالسواك بعود الاراك يتسوق بسواك يطهر ولو استعمل ما تسمى بالفرشاة الان او استعمل اي وسيلة كما ذكر هنا قال بخرقة او باي وسيلة - [00:05:20](#)

او بعود او نحو ذلك او بالاصبع كل ذلك يؤدي العمل. ولو اخذ يعني باصبغه شيئاً من المنظفات كالصابون ونحوه وادخل الماء في فمه وطهر فمه بالماء والصابون لحصل المقصود المقصود - [00:05:42](#)

انه ينبغي ان يقرأ القرآن وهو قد طهرهما. تجد بعض الناس يعني قد يأكل اشياء لها روائح كريهة ثم يأتي ويقرأ القرآن وبعضهم يدخل المسجد وهو برائحة كريهة. وقد يتأذى من بجانبه بروائح كريهة. ينبغي ان اذا اراد دخول المسجد - [00:06:03](#)

ان يكون على الطهارة متوضئاً ليصلي ان كان على طهارة وهو متوضئ وقد اكل شيئاً من ذلك ينبغي ان ينظف فمه قبل الدخول ولو بالتسوق بالسواك. قال السواك قال يعني طريقته ان يستاك عرضاً. ان يبدأ - [00:06:27](#)

الجانب الايمن كل هذه كلها يعني مما يستحبها العلم مما يستحب ولو بدأ بالجانب الايسر او استاتا طولاً او نحو ذلك كل ذلك جائز يحتسب الاجر يعني ينوي السنة تطبيق السنة. اه وغير ذلك يعني قول هنا ان يقول عند السواك اللهم - [00:06:47](#)

بارك لي فيه يا ارحم الراحمين. يقول ان هذا استحبه بعض اهل العلم وهو دعاء دعاء لكن لا يظن ان هذا من السنة يعني يعتقد ان هذا العمل انه يدعو بهذا الدعاء لان هذا الدعاء سنة. ولو تركه اخل بالسنة لا - [00:07:06](#)

يقول هذا الدعاء. دعاء مطلق يعني مثل ما انك انت اذا اردت ان تركب السيارة تقول اللهم بارك لي في هذه الدابة. اللهم بارك لي في سفري اللهم بارك لي في هذا - [00:07:23](#)

هذا اشترت مثلاً اي شئ حقيقيه او كذا قلت اللهم بارك لي في هذه اه ملابس اشتريتها هذه الدعاء مطلق ما فيها شئ لكن لا تحدد ان هذا الدعاء من السنة ان تقوله - [00:07:35](#)

وفي هذا المقام هذا الذي ينبغي ان ينتبه له هل يستقبل بيده اليسرى ولا اليمنى بعض العلماء قال من اشكى بيده من من من يقول ان السواك عبادة يستاك باليمين - [00:07:49](#)

ومن كان يقول ان السواك من باب التنظيف فيستاك باليسار ولو فعل هذا او فعلى هذا لا حرج لا حرج فيه. ومن اعتقد ان السواك من العبادات وهو من عبادات. فيستاك من اليمين - [00:08:04](#)

هذا ما يتعلق بتطهير الفم عند قراءة القرآن طيب بعد ذلك ينتقل الى هل يجوز للمسلم ان يقرأ القرآن وهو على غير طهارة ونحلف ان نعرف ان الطهارة طهارة من الحدث اكبر وطهارة من الحدث الاصغر. هل له ان يقرأ القرآن؟ هل له ان يمسه المصحف؟ هذا ما يتكلم عنه المؤلف - [00:08:20](#)

نعم احسن الله اليكم. فصل في حكم قراءة القرآن بغير طهارة. ويستحب ان يقرأ وهو على طهارة فان قرأ محدثاً جاز باجماع المسلمين والاحاديث به كثيرة معروفة. قال امام الحرمين رحمه الله تعالى ولا يقال ارتكب مكروها بل هو تارك الافضل. فان لم يجد الماء تيمم - [00:08:44](#)

الصحابة في الزمن المحكوم بأنه طور. حكمها حكم المحدث. واما الجنب والحائض فانه يحرم عليهما قراءة القرآن. سواء كان اية او اقل منها ويجوز لهما اجراء القرآن على قلوبهما من غير تلفظ به. ويجوز لهما النظر في المصحف وامراره على القلب واجمع المسلمون على جواز التسبيح والتهليل والتحميد - [00:09:06](#)

والتكبير والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من الازكار للجنب والحائض. قال اصحابنا وكذا اذا قال لانسان خذ الكتاب بقوة وقصد به غير القرآن فهو جائز. وكذا ما اشبههم قالوا ويجوز لهما ان يقولوا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون - [00:09:26](#)

اذا لم يقصد القراءة قال اصحابنا خراسانيون ويجوز ان يقول عند ركوب الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وعند الدعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اذا لم يقصد به القرآن. قال امام الحرمين فان قال الجن بسم الله او الحمد لله فان - [00:09:46](#)

القراءة عصى وان قصد ذكرا او لم يقصد شيئا لم يأنم. ويجوز لهما قراءة ما نسخت تلاوته. كالشيخ والشيخة اذا زنيا فصل طيب هذا هذا ما يتعلق بقراءة القرآن هل لابد ان يكون على طهارة - [00:10:08](#)

يقول هو اجمع العلماء على ان قراءة القرآن للمحدث جائزة محدثا اصغر يعني حصل منه ناقض من نواقض الوضوء ثم اراد ان يقرأ القرآن عن عن ظهر قلب - [00:10:27](#)

يعني لا لا قضية مس المصحف شبيه اخر نتكلم عن قراءة القرآن هل لك ان تقرأ القرآن؟ قالوا اذا كان محدثا حدثا اصغر فله ان يقرأ القرآن. جائز ان كان محدثا حدثا اكبر فليس له ان يقرأ القرآن. ليس له ان يقرأ القرآن - [00:10:43](#)

عندنا حالة وهي حالة المرأة الحائض هل لها ان تقرأ القرآن؟ او ليس لها ان تقرأ القرآن؟ اختلف العلماء في جواز قراءة القرآن للحائض او عدم قراءة القرآن للحائض على اقوال ثلاثة. القول الاول قالوا انها كالجنب - [00:11:01](#)

الحيض كالجنب فلا تقرأ القرآن فلا تقل القرآن في هذه الحالة. وبعضهم قال لا بعضهم قال انه يجوز لها ان تقرأ القرآن. لانه لا دليل على تحريم كمنعها من قراءة القرآن - [00:11:19](#)

واباحوا قراءة القرآن لها وبعضهم توسط توسط فقال تقرأ القرآن عند الحاجة خروجه من الخلاف بعضهم احرمه وبعضهم اجازه. فالتوسط هو ان تقرأ القرآن عند الحاجة مثل ان تكون معلمة او تكون طالبة او تريد ان تختبر او مثلا - [00:11:32](#)

في اوقات فاضلة مثل عشر ذي الحجة او مثل اه رمضان والعشر الاواخر نقول لا تقرأ لها ان تقرأ وكذلك اذا كانت ممن يحفظ القرآن وتريد ان تراجعها ولو تركته مدة الحيض اسبوع او عشرة ايام او الى خمسة عشر يوما - [00:11:56](#)

يتفقت عليها حفظها فاقول لها ان تراجع وتقرأ القرآن المسألة فيها خلاف الوسط هو انها ان احتاجت لقراءة القرآن فان ذلك جائز وان كان هناك اي ليس هناك حاجة تتوقف عن قراءة القرآن هذا بالنسبة - [00:12:16](#)

قراءة القرآن. اما اما مس المصحف فالصحيح انه لا يجوز مس المصحف. لا للحائض ولا للجنب ولا للمحدث حدثا لا يمس المصحف الا طاهر. لا يمس القرآن الا طاهر. لكن هناك وسائل قد يقرأ القرآن من المصحف دون ان يمس - [00:12:37](#)

كان يلبس القفاز او يعني يقلب الصفحات يعود او نحو ذلك او يكون بخرقة فاذا كان ما بينه وبين مس المصحف حائل فهذا جائز. هذا جائز لكن لا يمس الا على طهارة - [00:12:57](#)

الا على طهارة استدلووا بحديث اه الى ان لا يمس القرآن الا طاهر. واستدلوا بالاية وان كانت الاية يعني عامة او قد تكون تحمل اية على الملائكة. اه لا يمس الا المطهر - [00:13:16](#)

هارون وبعضهم عممها قال للملائكة وغيرها وغير الملائكة فهذا هو مثل ما ذكرنا الأولى هذا من الاداب من الاداب اولا يعني يطهر فمه وان يكون فمه طاهرا نظيفا. وان يستاك وان يكون على طهارة. وان يكون على طهارة. يقرأ القرآن وهو على طهارة - [00:13:30](#)

وان قرأه على غير طهارة جاز لك. طيب. عندنا بعد ذلك هل لمن لم اه الذي على غير طهارة واراد ان يمس المصحف او على غير طهارة يعني حدثا اكبر كالجنب والحائض. اذا لم يجد الماء هل نقول تيمم ويباح لك ان تقرأ القرآن او ليس له ان يتيمم - [00:13:53](#)

اقول يتيمم اذا كان التيمم يعني يقوم يقوم مقام الوضوء في الصلاة في الصلاة وهي وهي اعظم من قراءة القرآن فمن باب اولى ان يتيمم ايضا لقراءة القرآن - [00:14:18](#)